University of Zawia - Rewaq Alhkma Journal (UZRHJ)
Volume 8, Issue 1, (2024), pp. 97-106

The Abbasid poet Al-Shatari, his translation and poetry (Collection and investigation)

Abdul Majeed Shital

Faculty of Education - Nasser / University of Zawia
Zawia - Libya
EMAIL: a.shital@zu.edu.ly

Received:12 /02/2024 /Accepted: 03/03/2024/Available online: 30/06/2024.DOI:10.26629/UZRHJ.2024.07

ABSTRACT

The study in this research focused on the translation of the poet, including his upbringing, and dealt with his relationship with the cradle, then his daughter Aliyah. Then, it was an explanation of what was described by him in books of literature and biographies. After that, I began to extract his poetry from various sources, and the sources and their scarcity were among the biggest dilemmas. Which I encountered, and despite my confidence in the attribution of some matters to him, the rigor of scientific research requires us not to rely on some sources, such as books that do not agree with the publication, and books whose author's name is not mentioned, so we relied on what we were confident of and found, of books and sources that are paper or electronic that agree. For the publication /, then I arranged it according to the rhyme and mentioned the nature of each poem, then I explained the poetry attributed to him by others, and I explained the sources of each line of verses, and the comparison between the poems and giving preference to what supported it and based the general evidence on the fact that it is more authoritative than the specific evidence .

key words : Abu Hafs al-Shatranji, Omar bin Abdul Aziz al-Shatranji, Abu Hafs Sha'ir Aliya bint al-Mahdi.

"Articles published in *Univ Zawia Rewaq Alhkma* J are licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License."

الشاعر العباسي الشطرنجي، ترجمته وشعره (جمع وتحقيق)

عبد المجيد شتل

كلية التربية، ناصر/جامعة الزاوية
الزاوية – ليبيا
EMAIL: a.shital@zu.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2024/02/12م **تاريخ القبول: 2024/03/03م** **تاريخ النشر: 2024/06/30م**

ملخَّص البحث:

لقد انصبت الدراسة في هذا البحث عن ترجمة الشاعر ، بما في ذلك نشأته ، وتعرضت لعلاقته بالمهدي، ثم ابنته علية ، ثم كان تبيان ما وصف به في كتب الأدب والتراجم ، ،وبعد ذلك شرعتُ في تخريج شعره من المصادر المختلفة وكانت المصادر وشحها من أكبر المعضلات التي واجهتها ، وعلى الرغم من ثقتي بنسبة بعض الأمور إليه ، لكن صرامة البحث العلمي تحتم علينا عدم الركون لبعض المصادر كالكتب غير الموافقة للمطبوع ، والكتب التي لم يذكر اسم محققها ، فاستندنا على ما اطمأن إليه وجدنا ، من كتب ومصادر ورقية ، أو إلكترونية موافقة للمطبوع ، فنظرت في شعره رتبته حسب القافية وذكرت بحر كل قصيدة ، ثم بينت الشعر المنسوب إليه أو لغيره ،وأوضحت مصادر كل بيت من الأبيات ، والمقارنة بين القصائد وترجيح ما ساندته وركنت للأدلة المتظافرة والمستساغة .

الكلمات المفتاحية : أَبُوحَفْص الشِّطرَنْجي ، عمر بن عبد العزيز الشطرنجي ، أبو حفص شاعر علية بنت المهدي .

مقدمة:

لقد مضيتُ أبحث عن ديوان أو دراسة لهذا الشاعر ، فلم أجد إلى ذلك سبيلاً ،ولقد تعاونت البيئة وظرف وأسباب عديدة ومتشابكة متظافرة لجعله في عداد المغمورين الذين قدر لهم أن تهجرهم أقلام الباحثين ، الأمر الذي جعل شعره يختلط بشعر غيره كما سنلاحظ في ثنايا هذا البحث من خلال تخريج ذلك الشعر ،ولعل أبرز أسباب ذلك كون شعره لم يرق لدرجة شد اهتمام الباحثين في ذلك العصر وانشغالهم بمن يرونهم أكثر منه أهمية من وجهة نظرهم ، ومما يتعين عدم اغفاله هو ما قاسيته عند جمعي للمادة العلمية ، وقد نال ذلك الكثير من الوقت والجهد ، وبعد ذلك شرعتُ في جمع شعره وترتيبه ، وذكر بحر كل قصيدة والمقارنة بين القصائد والترجيح ، والمرء مهما توخى من الحذر والدقة سوف لن يكون بعيداً عن الفوات ، حيث الكثير من شعر هذا الشاعر جاء بكتب مرقمة آلياً وفي ظروف لا يمكن الركون إليها، وينبغي أن أشير إلى أن هذه الدراسة الماثلة أمامنا ، سوف تكشف الغطاء عن الكثير من الأمور المتعلقة بهذا الشاعر وشعره ، انطلاقاً من كونه من الشعراء المغمورين ، وأنها سوف تفند الكثير من الرجم بالغيب في حق هذا الشاعر.

مشكلة الدراسة :

حيث يمكن كشف كنهها من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- هل ستكشف الدراسة عن الكثير مما نسب لهذا الشاعر و لغيره أو ما كان له ونسب لغيره .؟
- هل بينت الدراسة ما أهمله الشاعر من البحور الشعرية ، كما فعل أبناء عصره .؟
- هل هجر التقاليد الجاهلية ولماذا .؟
- هل ستكشف الدراسة ، ما مدى صحة ما نسب إليه من شعر .

أهداف الدراسة :

إن الهدف من الدراسة هو ، بيان شعر هذا الشاعر وحفظه من الضياع ، حيث تبين لنا أن الكثير من المصادر المتعلقة بشعره تحتاج إلى الكثير من الجهد والعناء ، مما ينذر باحتمال ضياعها بمرور الزمن.

أهمية الدراسة :

إن حاجة المكتبة العربية لمثل هذه الدراسة لا يتدافع فيه اثنان ، فلم أجد دراسة مستقلة تتناول هذا الشاعر .من بعيد أو قريب .

منهج الدراسة :

لقد اتبعت في هذا البحث المنهج التتبعي ، فقد قمت بتتبع النصوص ببطون المصادر المختلفة للوقوف عندها وتوظيفها لخدمة البحث، وتحديد البحور الشعرية بتقطيعها ، وتحديد الوزن والقافية ، وترتيب القصائد وفقاً لقافيتها ، وذكر مصادر كل بيت كون ذلك من أبجديات التخريج .

الدراسات السابقة :

لقد ارتأينا لتبيُّن خصائص البحث ، النظر في الدراسات السابقة ، لقد حاولنا الوصول إلى تراثنا الأدبي من خلال ذلك ، وقمنا باستنطاقه من خلال وعيهم وانتمائهم ، ولكن ما تلبث تلك الدراسات الشحيحة ، أن يستحيل وضوحها عين الغموض ، بعد أن تلوي البصيرة النافذة باليقين الزائف ، ليتحول كل ذلك وما تحته مثار شك ، حيث لم نجد من تناول هذا الشاعر سوى الدراسات العابرة المستنفرة في بطون أمهات الكتب ، الأمر الذي زاد من تصميمنا على دراسته ، لعلنا نقدم للمكتبة العربية شيئاً جديداً بين دفتي هذا البحث عن سيرة هذا الشاعر وشعره .

ترجمته :

"أَبُوحَفْص الشِّطرَنْجي (.....– نحو 210 هـ = ... نحو 820 م) عمر بن عبد العزيز الشطرنجي " ، أبو حفص شاعر علية بنت المهدي ، كان منقطعاً إليها . وكان غزلاً أديباً ظريفاً . شغف بالشطرنج فنسب إليه . وكان أبوه من موالي المنصور ، واسمه أعجمي فغيره بعبد العزيز ." (الزركلي، 2007، 50)

لقد " ... **نَشَأ الشاعر فِي دَار الْمهْدي وَمَعَ أَوْلَاد موَالِيه فَكَانَ منهم ، وبوفاة المهدي انقطع لابنته علية ، وَخرج مَعهَا لمَّا زُوِّجت وَعَاد مَعهَا حين عودتها إِلَى الْقصر وَكَانَ يَقُول لَهَا الْأَشْعَار فِي مَا تريده من الْأُمُور بَينهَا وَبَين إخوتها وَبني أَخِيهَا من الْخُلَفَاء فتنتحل بعضها وتترك البعض الآخر ، وقد وصف بأنه(الصفدي،2000، 513/22)" إنْسَانا يُلهيك حُضُوره عَن كلِّ غَائِب وتسليك مُجَالَسَته عَن كل الهموم والمصائب قربه عُرْسٌ وَحَدِيثه أُنْسٌ وجدُّه لعبٌ ولعبُه جدٌّ دَيِّنٌ ماجنٌ إِن لبستَه على ظَاهِرَة لبستَه مَومُوقاً لَا تملّه وإنْ تتبَّعته لتنظرَ خبرته وقفتَ على مروءةٍ لَا تطور الْفَوَاحِش بجنباتها وَكَانَ مَا عَلمته أقلّ مَا فِيهِ الشّعْر** "(الصفدي،513/22).

"....كان أبوه من موالي المنصور، وكان أعجميا ونشأ عمره في دار ومع أولاد مواليه وكان كأحدهم وتأدب، وكان لاعباً بالشطرنج مشغوفاً بها فلقب بالشطرنجى لغلبتها عليه. فلما مات المهدى انقطع إلى علية وخرج منها لما زوجت وعادت إلى القصر، وكان يقول لها الأشعار فيما زيده من الأمور بينها وبين أخواتها وبنى أخيها من الخلفاء فينتحل بعض ذلك ويترك بعضه.

وقد وصِف بأنه "إنساناً يلهيك حضوره عن كل غائب، وتسليك مجالسته عن كل هموم المصائب، قربه عرس، وحديثه أنس، جده لعب ولعبه جد دين ماجن، إن لبسته على ظاهره لبسته مومواقاً لا تمله، وإن تتبعته أتنظر خبرته، وقعت على مروة لا تطور...." (البغدادي، 2004، 67).

شعره :

أولاً:. الشعر المنسوب له :

1

من المتقارب :

أتاني كتابك يا سيدي ... وفيه العجائب كل العجب
أتزعم أنك لي عاشق ... وأنك بي مستهام وصب
فلو كان هذا كذا لم تكن ... لتتركني نهزة للكرب
وأنت ببغداد ترعى بها ... نبات اللذاذة مع من تحب
فيا من جفاني ولم أجفه ... ويا من شجاني بما في الكتب
كتابك قد زادني صبوة ... وأسعر قلبي بحرّ اللهب
فهبني نعم قد كتمت الهوى ... فكيف بكتمان دمع سرب
ولولا اتقاؤك يا سيدي ... لوافتك بي الناجيات النحب

2

من البسيط

لو كانَ يمنَعُ حسْنُ الفعْلِ صاحبَهُ ... مِنْ أن يكونَ له ذنبٌ إلى أَحَدِ
كانتْ عُليةُ أَبْرى الناسِ كلِّهِمِ ... من أنْ تُكَافَا بسوءٍ آخِرَ الأَبَدِ

ما أَعْجبَ الشيءَ تَرجُوهُ فَتُحْرَمُهُ ... قد كنتُ أَحْسبُ أَنِّي قد مَلأَتُ يدي .

3

من الطويل

إخاء أبى عيسى إخاء ابن ضده ... وودى له ود ابن ام ووالد

ألم يأته أن التأدب نسبة ... تلاصق أهواه الرجال الأباعد

فما ناله مستعذباً من جفائنا ... موارد لم يعذب لنا من موارد

سلام هي الدنيا قروض وإن ... أخوك مديم الوصل عند الشدائد»

4

من الطويل :

.حمدت إلهي إذ بليت بحبها ... على حول يغني عن النظر الشزر»

5

من البسيط:

أتبَعتَ لما مَلكتَ الوَعدَ بالعِلَلِ ... لوْ صَحّ منك الهوَى أرْشدتَ للحِيَلِ

قد كنتُ ممّا أرَاهُ خائِفاً وَجِلاً، ... وَلا تَرى عاشِقاً إلاّ على وَجَلِ

6

من الخفيف :

مَجلس يألف السرور إليه ... لِمحب ريحانه ذكراك

كلما دارت الزجاجة زادت ... هـ حنينا، ولوعة فبكاك

لَمْ ينلك المنى بأن تحضريني ... وتجافت أمنيتي عن سواك

فتمنيت أن يغشيني اللـ ... هـ نعاسًا لعل عيني تراك

7

من الطويل :

– إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَى عَزِيْزًا وَلَمْ تَكُنْ ذَلِيْلًا لَهُ فَاقْرَ السَّلَامَ عَلَى الوَصْلِ

2. «أذلُّ لِمَنْ أَهْوَى لأَزْدَادَ عِزَّةً ... وَكَمْ عِزَّةٍ قَدْ نَالَهَا المَرْءُ بِالذُّلِّ

فَلَا تَتَظَلَّمَ مِنْ حَبِيْبِكَ إِنْ جَفَا ... أَلَا إِنَّمَا ظُلْمُ الحَبِيْبِ مِنَ العَدْلِ

وَاجْهلُ خَلْقٍ عَاشِقٌ مُتَكَبِّرٌ ... يُغَاضِبُ مَنْ يَهْوَى وَيَطْمَعُ فِي الوَصلِ»

8

من البسيط:

أتبَعتَ لما مَلكتَ الوَعدَ بالعِلَلِ ... لوْ صَحّ منك الهوَى أرْشدتَ للحِيَلِ

قد كنتُ ممّا أرَاهُ خائِفاً وَجِلاً، ... وَلا تَرى عاشِقاً إلاّ على وَجَلِ

9

من الطويل

دعيني أسيّر شكره وثناءه ... إذا لم يكن لي بالجزاء يدان
وإنّي إذا أوفى الصنيعة حقّها ... وهيهات لا تجزى يد بلسان

10

من الطويل

– إِذَا سَرَّهَا أَمْرٌ وَفِيْهِ مَسَاءَتِي ... قَضَيْتُ لَهَا فِيْمَا تُرِيْدُ عَلَى نَفْسِي»

الشعر المنسوب له ولغيره :

1

من الطويل :

(تَحَبَّبْ فإنَّ الْحُبَّ دَاعيةُ الحبِّ ... وَكَمْ مِنْ بَعيدٍ وَهْوَ مُسْتَوْجِبُ القُرْبِ)
(تَفَكِّرْ فَإِنْ حُدِّثْتَ أَنَّ أَخَا هَوًى ... نَجَا سَالِفاً فَارْجُ النَّجَاةَ مِنَ الْحُبِّ)
وأَطْيَبُ [1]أَيَّامِ الَهوَى يَوْمُكَ الَّذِ] ... تُرَوَّعُ بِالهِجْرَان فِيهِ وَبالعَتْبِ)
(إِذا لَمْ يَكُنْ فِي الْحُبِّ سَخْطُ وَلَا رِضاً ... فَأَيْنَ حَلَاوَات الرِّسَائِلِ وَالكُتْبِ)

2

من المتقارب :

نعى لك ظل الشباب المشيب ... ونادتك باسم سواك الخطوب
فكن مستعدا لداء الفنا ... فإن الذي هو آت قريب
ألسنا نرى شهوات النفو ... س تفتى ويبقى عليها الذنوب
وقبلك داوى المريض الطبيب ... فعاش المريض ومات الطبيب
5. يخاف على نفسه من يتوب ... فكيف ترى حال من لا يتوب

3

من الطويل :

وما مر يوم أرتجي فيه راحة ... فأخبره ألا بكيت على أمس

[2]4

من الطويل

إذا سرها أمر وفيه مساءتى ... قضيت لها فيما تريد على نفسي
وما مر يوم ارتجى فيه راحة ... فأذكره إلا بكيت على أمسى

تخريج الأبيات

1

الأبيات 1-2-3-4-5-6-7-8- له في المنتظم في تاريخ الملوك 183/10،

2

الأبيات للشطرنجي في دلائل الإعجاز ت شاكر 1/ 90 ، له في دلائل الإعجاز ت الأيوبي 124 ، له في دلائل الإعجاز ت هنداوي ص66 ، له في فوات الوفيات 3 / 137 ، له بالوافي بالوفيات 22 /316 .

3

الأبيات 1 ،2 ، 3 ، 4 للشطرنجي في الوافي بالوفيات 22 ، 315

4

له في وفيات الأعيان 4 : 381

5

الأبيات له 1، 2 له في مصارع العشاق 31/2

6

«الأبيات 1 ، 2 ، له في تاريخ بغداد – ط العلمية» (14/ 10 ، 11):

7

الأبيات ، 2 ، 3 ، 4 ، للشطرنجي في الدر الفريد والبيت القصيد،3 /89 ، 90 .

الأبيات 1، 2 ، 3 ، 4 ، 5 له في الدر الفريد 11 ، 406

8

له في مصارع العشاق 2 / ،31:

9

له في اللفيف المجموع 42

10

له في الدر الفريد 2 : 446 ،فوات الوفيات 3 : 137 ، الوافي بالوفيات 22 : 316 ،تاريخ بغداد 20 : 68

الشعر المنسوب له ولغيره :

1

الأبيات 1، 2 ،3، 4 لـه فـي الـدر الفريـد 5 : 291 ، الأبيـات 1 ، 2 ، 3 ، 4 لـه وتـروى للعبـاس بـن الأحنف ،في الحماسة المغربية 2 : 294

2

الأبيات 1–2–3–4–5 له في تاريخ بغداد تاريخ بغداد 20 :69 .

الأبيـات 1–2–3– 5لأبـي العتاهيـة فـي العقـد الفريـد لابـن عبـد ريـه 3 : 140 ، وهـي لـه فـي عيـون الأخبار 2 :352 .

الأبيات 1–2–3–4–5 له في المنتظم في تاريخ الملوك 10 :184 ، الأبيات 1–2–3– 5لأبي العتاهية في بغية الطلب في تاريخ حلب 4 : 340 .

الأبيات 1 ، 3 لأبي العتاهية ، في الآداب الشرعية والمنح المرعية 3 : 119 ،

3

البيت للأحنف بن قيس في عيون الأخبار 2 /7 ، لعباس بن الأحنف في المجالسة وجواهر العلم 3 /48 ، للعباس بن الأحنف في زهر الأكم 3 /186 ، للشطرنجي في ربيع الأبرار 1 /75 ، للشطرنجي في التذكرة الحمدونية 5 / 75 ، للشطرنجي في الدر الفريد 2 /447 .

4

الأبيات 1 ، 2 ، له في فوات الوفيات 3 :137، وهي له في الوافي بالوفيات 22 : 316

الأبيات 1 ، 2 ، لأبي جعفر الشطرنجي تاريخ بغداد 20 : 68

الخاتمة .

ومن قال أن الشعر يسحر الحياة ، كما يتوهم قومً ، فهذا القول ما فيه إلا الرجم بالغيب ، فهو يغار عليها ، يحلم بها طاهرة ، يتمنى لها الاستمرار ، هذا ما نتعلمه من دراسة وتحقيق شعر هذا الشاعر، بل هي بكلمة أصدق وأوثق وأدق ، لا تعدو كونها قضية كفاح ضد الدهر الغاشم المدمر ، لقد كان شاعرنا غزلاً ، فهمه عميقاً وكذلك إيمانه بقضيته الشعرية ، لقد كان من شعراء أجمل مفاتن الدنيا ، فهو من خلال شعره يعرف الدنيا ومفاتنها حق المعرفة ، فهو بذلك يقدم لنا أنواعاً من شعره تضيق وتتسع ، وإن هجر تقاليد أسلافه الجاهليين ، من أبناء الجاهلية والجاهلية الأولى ، وإن لاحظنا وقوفه موقف المتشبث ،

بالحياة وقد كلفه ذلك معاداة الدهر ومقاومته ، ومع كونه – شاعرنا – من المغمورين الذين لم يلمع نجمهم فقد كانت قصائده التي تناولناها غاية في النظم ، فقد نهض بمهمة أتقنها على أكمل وجه ، فقد صور لنا ما يعصر ضميره من قلق ، بسبب أمور مدركة وأخرى خفية ، ولا نكذب حقيقة إذا قلنا أن مهمة تخريج شعر هذا الشاعر من بطون المصادر لم تكن بالسهلة .

لقد انتهى البحث إلى النتائج الآتية :

التعريف بالشاعر والترجمة له بصورة نافية للجهالة ، حيث كان الكثير من الباحثين يخلطون بينه وبين غيره ممن يحملون نفس اللقب .

لقد كشفت الدراسة الشعر المنسوب لهذا الشاعر ، حيث اختلط شعره بشعر غيره ممن يشاركونه لقب الشطرنجي ، مع ملاحظة أن معظم شعره حوته بطون بعض الكتب النادرة التي ليس في مقدور جل الباحثين الوصول إليها .

مع كونه من الموالي فقد لاحظت أن شعره بدوي ،متين التركيب وافر الغريب .

بجمع أشعار هذا الشاعر ، فقد كان مجموع ما وقفت عليه اثنين وثلاثين بيتاً ، بالإضافة إلى اثني عشر بيتاً نسبت له ولغيره ، وقد كان معظم شعره في الغزل ، وهذه أول مرة يتم فيها تحقيق شعر هذا الشاعر .

المصادر والمراجع:

1. البرمكي ، أبو العباس شمس الدين 1900، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تحقيق ، إحسان عباس ، الجزء1.

2. البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب(2004)، تاريخ بغداد (أو مدينة السلام)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2 .

3. البغدادي ، بهاء الدين ، التذكرة الحمدونية، ط1 ، دار صادر، بيروت .

4. البغدادي ، جعفر بن أحمد. ، 1992، مصارع العشاق ، دار صادر، بيروت.

6. بن مفرج ، محمد بن مفلح وأخرون الآداب الشرعية والمنح المرعية ، عالم الكتب .

7 التادلي ،، أبو العباس(1991)، (الحماسة المغربية) مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب، تحقيق ، محمد رضوان الداية، ط1 ، دار الفكر المعاصر – بيروت.

8- الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت .

9. الزركلي(2007) ،الأعلام ، ط17 ، دار العلم للملايين بيروت لبنان ، ، جـ 5 .

10ـ الأصفهانى ، أبو القاسم الحسين1420، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ط 1 ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت .

11ـ الصفدي ، صلاح الدين خليل(2000) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق ، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى طبدون ، دار إحياء التراث – بيروت .

12ـ صلاح الدين، محمد بن شاكر، فوات الوفيات ،تحقيق ، إحسان عباس ، ط 1 ، دار صادر – بيروت ، سنة الطبع بدون .

13. الطرابلسي ، محمد بن محمد1425 هـ، اللفيف المجموع ، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

14ـ الفهري ، أبو إسحاق(2004)، كنز الكتاب ومنتخب الآداب (السفر الأول من النسخة الكبرى) ، تحقيق ،حياة قارة ، ط بدون ، المجمع الثقافي، أبو ظبي .

15ـ الفهري ، أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن(2004) ، كنز الكتاب ومنتخب الآداب (السفر الأول من النسخة الكبرى)، تحقيق ،حياة قارة ، المجمع الثقافي، أبو ظبي.

16ـ الفارسي ، أبو بكر عبد القاهر(1992)، دلائل الإعجاز في علم المعاني ، تحقيق محمود محمد شاكر أبو فهر ، ط3 ، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة .

17. الأندلسي ،، شهاب الدين(1404) ، العقد الفريد ، ط1 ، دار الكتب العلمية – بيروت .

الدينوري ، أبو محمد عبد الله ، عيون الأخبار، ، دار الكتب العلمية –بيروت.